

الله : يا أيها الذين آمنوا فالنبي ﷺ منهم ، وفي رأي الأصوليين أن «يا أيها الناس» يشمل الرسول لأنه يرد على لسانه لتبليغ غيره، وهذا الخطاب يشمل الناس جميعهم مؤمنهم وكافرهم حرهم وعبدهم لعموم اللفظ، وقيل لا يعم الكافر بناء على عدم تكليفه بالفروع ولا العبد لصرف منافعه إلى سيده شرعاً^(١).

ويمكن حصر نداء القرآن في الأوجه التالية:

١ - نداء العام والمراد به العموم كقوله: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى...﴾^(٢).

٢ - نداء العام والمراد به الخصوص كقوله: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة﴾^(٣) لم يدخل فيه الأطفال والمجانين.

٣ - نداء الخاص والمراد به الخصوص كقوله: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك...﴾^(٤).

٤ - نداء الخاص والمراد به العموم كقوله: ﴿يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة...﴾^(٥)، فالنداء للنبي والمراد سائر على من يملك الطلاق.

٥ - نداء الجنس كقوله: ﴿يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين﴾^(٦).

٦ - نداء النوع كقوله: ﴿يا بني إسرائيل...﴾^(٧)، ﴿يا بني آدم...﴾^(٨).

(١) سورة السيوطي، جلال الدين: الاتقان ١٨/٢.

(٢) سورة الحجرات / ١٣.

(٣) سورة النساء / ١.

(٤) سورة المائدة / ٦٧.

(٥) سورة الطلاق / ١.

(٦) سورة الأنفال / ٦٤.

(٧) سورة البقرة / ٤٠.

(٨) سورة الأعراف / ٢٦.